

لا يمكن لمعارض الكتب على الإنترنت أن تحل محل معارض الكتب الشخصية" - هذا ما قاله ديفيد أونغر، الأمين العام للمؤتمر الدولي لمديري معرض الكتاب في حوار مع كل شيء عن نشر الكتب.

تكشف معارض الكتب عبر الإنترنت لزوارها أنهم ما زالوا "على قيد الحياة" ويمكنهم تقديم محتوى مذهل - مؤلفون، ولجان، وحفلات موسيقية، وقراءات، ومناقشات - لكن اللقاء الافتراضي، بغض النظر عن مدى إثرائه، يعد بديلاً سيئاً للتجربة الشخصية.

يلتقي مدراء معارض الكتب الكبرى في جميع أنحاء العالم في مؤتمر مديري معرض الكتاب الدولي لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك. هنا، يشارك ديفيد أونغر، الأمين العام للمؤتمر الدولي لمديري معرض الكتاب، وجهات نظره حول الوضع الحالي لمعارض الكتب.

AABP: أطلعنا على مؤتمر مديري معرض الكتاب الدولي.

ديفيد: ظهر مؤتمر مديري معرض الكتاب الدولي في أعقاب اجتماعين برعاية مؤسسة روكفلر في بيلاجيو بايطاليا في أوائل التسعينيات. في تلك الاجتماعات الأولى، حضر ما يقارب الـ 25 مديراً، بما في ذلك ممثلون من الهند وكوبا وتشيلي وزيمبابوي وسنغافورة بالإضافة إلى مدراء من معارض أوروبا وأمريكا اللاتينية الكبرى. قررنا "إضفاء الطابع الرسمي" على منظمنا في جوتنبرج في عام 2001، ولكن بدون قوانين أو تسجيل كمنظمة غير حكومية. نحن ببساطة اتحاد لمديري معرض الكتاب يجتمع كل عامين لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك. لقد عقدنا 14 اجتماعاً رسمياً حتى الآن. أود أن أصف منظمنا بأنها ناجحة في قدرتها على تعزيز التعاون وتبادل الأفكار.

AABP: لقد عطل وباء كوفيد 19 معارض الكتب. كيف تعتقد أن المعارض في جميع أنحاء العالم قد تكيفت؟

ديفيد: تتطلب معارض الكتب ، بحكم طبيعتها ، الاتصال الشخصي. بالنسبة للمعارض الدولية والمحترفة بشكل صارم مثل فرانكفورت وبولونيا ولندن ، فإن فرصة محترفي الكتب للقاء بعضهم البعض على وجه التحديد مهمة للغاية، فنحن نتحدث عن الكتب والثقافة ، وليس عن كريمات الوجه أو مستلزمات الأجهزة. من الضروري أن تكون قادرًا على مقابلة الزملاء مرة أو مرتين في السنة ومناقشة التطورات أو المنتجات الجديدة. بالطبع ، يمكن التعامل مع بيع الحقوق رقمياً، لكنني سمعت من العديد من الوكالات الأدبية أن الحاجة إلى مقابلة وكلاء ومحترفين آخرين هو جزء أساسي من أعمالها. إذن أنت على حق: معارض الكتب "تكيفت!" ما هو الخيار الذي لديها؟ تقدم المعارض نسخة رقمية أو أنها تلغى. العديد من أعضاء المؤتمر لدينا، مثل جوادالابارا وجوتنبرج، لديها معارض مختلطة حيث تكون الاجتماعات المهنية جزءاً من العرض التقديمي، لكن جوادالابارا على

سبيل المثال تجتذب 800000 زائر عام وبوينس آيرس أكثر من مليون زائر. باختصار، كان الوباء إلى حد كبير "كارثة" بغض النظر عن الوجه الذي نعطيه إياه.

AABP: ما كانت ردود أفعال المعارضين والزوار على خيار افتراضي؟

ديفيد: كانت معظم المعارض افتراضية مما يعود بالفائدة على عامة الناس. على الرغم من الجهود الجبارة للحصول على برنامج احترافي، لم يستفد معظم الكُتاب من هذه اللقاءات. بالتأكيد، لم يبيع الناشرون الكتب في المعارض الافتراضية، وقد أضر هذا بتلك المعارض في البلدان الأقل تقدمًا حيث يبيع العديد من الناشرين 40 إلى 50٪ من كتبهم سنويًا في هذه المناسبات. لا جدوى من العرض الافتراضي في حالة غياب الجمهور. نتطلع جميعًا إلى فرانكفورت والشارقة وجوادالاهارا وشنغهاي وتسالونيك من أجل المعارض القادمة، وإن كان ذلك مع التباعد الاجتماعي. أعلنت تايبيه للتو أن معرضًا للكتاب سيقام في يونيو 2022.

تكشف معارض الكتب عبر الإنترنت لزوارها أنهم ما زالوا "على قيد الحياة" ويمكنهم تقديم محتوى مذهل - مؤلفون، ولجان، وحفلات موسيقية، وقرارات، ومناقشات - لكن اللقاء الافتراضي، بغض النظر عن مدى إثرائه، يعد بديلاً سيئاً للتجربة الشخصية.

AABP: بمجرد انتهاء الوباء، هل ستظل معارض الكتب كما هي؟

ديفيد: بعض معارض الكتب، مثل بوينس آيرس ووارسو، قلصت إلى حد كبير معارض الكتب في الهواء الطلق التي كانت ناجحة - للجمهور وبعض دور النشر. لكن لم يتم تحويل هذه الأحداث إلى موارد مالية إلى الحد الذي تم فيه تبرير رواتب موظفي معرض الكتاب. نحن بحاجة إلى إعادة بناء الجانب الشخصي ببطء حتى تتمكن المعارض من دفع إيجار أرض المعارض وتزويد المعارضين بفرصة الحصول على مبيعات كافية لتبرير استثماراتهم في المنصات. نأمل أن توفر معارض الكتب الخريفية نموذجًا لكيفية عودة معارض الكتب. لقد بذلت جوتنبرج، على سبيل المثال، قصارى جهدها لإنشاء برنامج ندوة قوي يتم تحقيق الدخل منه من خلال محاولة جعل الاجتماعات حميمة - ولكن مرة أخرى، يعد حدثًا افتراضيًا في الغالب بدون بيع الكتب للجمهور ما لم يتم ذلك من خلال رابط لشراء كتب المؤلف.

AABP: هل ترى الاتجاه للنموذج عبر الإنترنت؟ أعط أسبابًا.

ديفيد: شخصيًا، أعتقد أننا سنحتاج إلى الإنترنت حتى تتم السيطرة على كوفيد 19 وهذا يعني تلقیح الغالبية العظمى من العالم التي لم تتمكن من الوصول إلى اللقاحات. لكن النماذج عبر الإنترنت لا تحقق أرباحًا؛ لا أقصد أن أكون مرتزقًا إلى هذا الحد، ولكن ما لم يكن "المتجر" قادرًا على بيع منتجاته، فلن يكون قادرًا على دفع "الإيجار". مستقبل معارض الكتب قائم حتى يتم السيطرة على الوباء. يمكننا أن نعترف بصدق أنه على المدى القصير، سيستمر الوباء في مطاردتنا لمدة 3-5 سنوات أخرى.

AABP: حسب رأيك ، ما هي معارض الكتب التي تحظى بجمهور هندي أعلى؟

ديفيد: يوجد في الشارقة عدد كبير من السكان الهنود وقد تمكنت الإمارات العربية المتحدة من ترويض الفيروس. هذا هو المعرض الطبيعي للناشرين الهنود ، بالنظر إلى أن الوباء لا يزال مستشريًا في أجزاء كثيرة من الهند. بالنسبة لمبيعات الحقوق، أعتقد أن فرانكفورت وجوادالاجارا تقدمان فرصًا جيدة.

AABP: شارك بعض الابتكارات الشيقة في معارض الكتب.

ديفيد: كان هناك القليل من الابتكارات في العام ونصف العام الماضيين ، بخلاف التحول إلى الأحداث الافتراضية. أمل أن توفر التدابير لاحتضان المجتمعات المهمشة - LGBTX فرصة لزيادة الجماهير. يتعلق الابتكار دائمًا بزيادة عدد القراء ، وبالتالي زيادة بيع الكتب ، ونأمل أن يتم تحرير الثقافة والتفكير ليشمل الأشخاص الذين تم استبعادهم من السوق.

AABP: ما هي الرسالة التي تود توجيهها للعارضين لمواصلة مشاركتهم في معارض الكتب - سواء عبر الإنترنت أو خارجها؟

ديفيد: أنا شخصيًا لا أعتقد أن هناك وسيلة للعارضين لتحقيق الدخل من مشاركتهم في الأحداث عبر الإنترنت. أود أن أشجعهم على البدء بالمشاركة في معارض الكتب بمجرد أن يكون ذلك ممكنًا - وهذا يعني حساب تكلفة العرض ومطابقة ذلك مع إمكانية تحقيق ربح صغير. وبطبيعة الحال ، يجب ألا يشاركوا إلا إذا تم تقليل المخاطر الصحية. في الوقت الحالي، أعتقد أن فرانكفورت وجوادالاجارا والشارقة ومعرض شنغهاي للأطفال هي معارض دولية ذات صلة يجب استكشافها.

حصل ديفيد أونغر ، المولود في غواتيمالا ، على جائزة ميغيل أنجيل أستورياس الوطنية للأدب لعام 2014 عن إنجازاته مدى الحياة على الرغم من أنه يكتب حصريًا باللغة الإنجليزية ويعيش في الولايات المتحدة. كتابه الأخير Akashic 2016 تمت ترجمته إلى ثماني لغات بما فيها الإسبانية والعربية والإيطالية والبولندية. كان أونغر كاتبًا متميزًا في مهرجانات الكتب في سان خوان وميامي ولوس أنجلوس وغواتيمالا سيتي وإسطنبول وسانتو دومينغو وماناغوا وبنما ووارسو وكراكوف وبوغوتا وليما وبراغ وبوينس آيرس ولاباز وأوكساكا وجوادالاجارا. يدير برنامج شهادة النشر في CCNY ويقوم بتدريس الترجمة في برنامج MFA وهو ممثل الولايات المتحدة لمعرض جوادالاجارا الدولي للكتاب. في عام 2022 ، سينشر Penguin Classics إعادة ترجمته لكتاب السيد الرئيس للكاتب ميغيل أنجيل أستورياس، الحائز على جائزة نوبل في الأدب الغواتيمالي، مع مقدمة من ماريو فارغاس يوسا. يقوم حاليًا بترجمة عمل التشيلي كارلوس فرانز If you Saw Yourself with My Eyes.